

# المستوى الأول للتحدي

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحَمَّد زين المئاوي

التاريخ: 18/11/2015

القرآن العظيم مُعجز بكل الوجوه، ونظمه الرقمي العجيب واحد منها.. ومُعجز لكل الأزمنة، وزماننا هذا واحد منها، وقد تحدّى الله عزّ وجلّ به الأنس والجن، الأوّلين منهم والآخرين □

وليت المكذبين يعلمون حجم هذا التحديّ على حقيقته، فهو ليس تحديّاً لغويّاً أو بيانيّاً فحسب، كما كان يُتوهّم، ولكنه تحدّي يخفي في باطنه العديد من المضامين المعجزة التي لا يستطيع البشر أن يقلّدوا أي جانب منها، ومن ذلك البناء الرقمي المعجز، ليس للقرآن العظيم بكامله فحسب، وإنما لايات التحديّ في ذاتها □

عندما يقول القرآن العظيم للمكذبين به إنكم لن تأتوا بمثلي فإنه يعني ما يقول:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

هذه الآية من أعجب الآيات نظماً وإحكاماً في كتاب الله عزّ وجلّ!

إنها الآية التي تحدّت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن!

إنها الدليل الحاسم والبرهان القاطع لكل من يبحث عن الحق!

إنها الكافية الوافية التي لا تحتاج دليلاً آخر معها لإثبات عظمة نظم هذا القرآن!

عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 76 حرفاً، وهذا العدد =  $4 \times 19$

هذه الآية جاءت بعد 2116 آية تحديداً من بداية المصحف، وهذا العدد =  $4 \times 23 \times 23$

وهذه الآية نفسها جاءت قبل 23 آية تحديداً من نهاية سورة الإسراء!

الحرف رقم 19 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الغين، وهذا الحرف لم يرد في الآية!

من بداية سورة الإسراء حتى آية التحديّ ورد حرف الغين 19 مرّة!

بمثل

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

تأمل قوله تعالى: (بمثل هذا القرآن)!

أول كلمة من هذه الكلمات الثلاث (بمثل) هي الكلمة رقم 1207 من بداية سورة الإسراء!

وهذا العدد =  $17 \times 71$ ، وحاصل جمع  $17 + 71$  يساوي 88

هذه الكلمة نفسها ترتيبها من نهاية السورة رقم 352، وهذا العدد =  $4 \times 88$

آخر أحرف "القرآن" في الإسراء!

إذا أحصيت حروف سورة الإسراء من بدايتها حتى آخر حرف من أحرف كلمة (القرآن) في آية التحدي وهو حرف النون فسوف تجدها 5192 حرفاً لا تزيد ولا تنقص!

وهذا العدد =  $59 \times 88$

العدد 88 هو رقم الآية نفسها!

والعدد 59 أولي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 17، وهذا هو رقم ترتيب السورة!

### التكرار رقم 25 للقرآن

حرف النون هو الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية □

إذا تتبعت أرقام آيات القرآن تجد أن هناك 25 آية أرقامها 88

وهذا يعني بالضرورة أن هناك 25 سورة عدد آياتها 88 آية وأكثر □

العجيب أن التكرار رقم 25 للفظ (قرآن) من بداية المصحف، ورد في آية التحدي:

قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً (88)

لفظ (قرآن) في هذه الآية هو التكرار رقم 25 من بداية المصحف، ورقم 44 من نهايته!

والفرق بين العددين 44 و25 يساوي 19، وهذا هو عدد كلمات آية التحدي!

### الذكر الأول للقرآن

أول آية يرد فيها لفظ (قرآن) في المصحف عدد كلماتها 44 كلمة:

شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِيُثَبِّتُوا الْعِدَّةَ وَلِيُتَّبِعُوا أَمْرًا قَدِيمًا وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

أول آية يرد فيها لفظ (قرآن) هي الآية رقم 192 من بداية المصحف، وهذا العدد =  $8 + 8 + 88 + 88$

### إيقاع تصاعدي!

إذا قمت بترتيب آيات سورة الإسراء من أقصر آية إلى أطول آية يأتي ترتيب آية التحدي رقم 95

عدد كلمات آية التحدي 19 كلمة، وحاصل جمع  $95 + 19$  يساوي 114 عدد سور القرآن!

بل هناك ما هو أعجب وأدق من ذلك كله!

أرقام جميع آيات سورة الإسراء التي جاءت قبل الآية 88، مجموعها يساوي 3828

اقرأ هذا العدد هكذا 38 28

### تأمل وتعجب!

السورة التي ترتيبها رقم 28 في المصحف هي سورة القصص، وعدد آياتها 88 آية!

والسورة التي ترتيبها رقم 38 في المصحف هي سورة ص، وعدد آياتها 88 آية!  
العدد 88 يماثل رقم آية التحدي، والعدد 28 يماثل تمامًا عدد الحروف الهجائية!  
السورة التي ترتيبها رقم 28 في المصحف هي سورة القصص، وعدد كلماتها 1438 كلمة!  
مرّة أخرى.. اقرأ هذا العدد هكذا 38 14

### تأمل وتعجب!

الحرف الذي ترتيبه رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية هو الحرف ص!  
والسورة التي ترتيبها رقم 38 في المصحف هي سورة ص!

### أحد أعمدة البناء!

الآن ما رأي المتحفظين على طريقة صف الأرقام؟!  
رضيتم أم أبيتتم فإن هذه الطريقة هي أحد أعمدة البناء الرقمي في القرآن!  
فالقرآن الكريم هو الذي يفرض علينا منهجه وطريقته وليس العكس!  
وإن أحدث التطورات العلمية في علم العدد هي تلك المتعلقة بالمصفوفات الرياضية!  
وفي كل مجالات العلوم فإن القرآن العظيم سابق للعقل البشري بقرون من الزمان!

### أحرف مميزة

تأمل آية التحدي:

قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)  
القاف هو أول أحرف لفظ (قرآن) وهو أول حروف آية التحدي!

فماذا تتوقع من نمط تكرار هذا الحرف؟

من بداية سورة الإسراء حتى آية التحدي، ورد حرف القاف 114 مرّة!

حرف السين هو الحرف الذي ختم به المصحف!

وماذا تتوقع من نمط تكرار هذا الحرف؟

من بداية سورة الإسراء حتى نهاية آية التحدي، ورد حرف السين 114 مرّة!

### فتأمل..

حرف الحاء لم يرد في آية التحدي، وقد تكرر هذا الحرف في سورة الإسراء 88 مرّة!

حرف الحاء لم يرد في آية التحدي، وقد تكرر هذا الحرف من بداية سورة الإسراء حتى آية التحدي 76 مرّة!

حرف الياء هو آخر الحروف الهجائية، وقد تكرر هذا الحرف من نهاية السورة حتى آية التحدي 76 مرّة!

88 هو رقم آية التحدي، و76 هو عدد حروفها!

## أحرف الجلال

من بداية آية التحدي حتى نهاية سورة الإسراء:

تكرر حرف الألف 288 مرة

تكرر حرف اللام 181 مرة

تكرر حرف الهاء 59 مرة

هذه هي أحرف اسم الله، وقد تكررت من بداية آية التحدي حتى نهاية السورة 528 مرة!

وهذا العدد =  $6 \times 88$

## تأمل..

تكرر الحرف الثاني 181 مرة، وهذا العدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 42

تكرر الحرف الثالث 59 مرة، وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 17

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأولية = 59

مرة أخرى.. 59 عدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 17

## مفتاح اللغز!

يقوم القرآن كله وبجميع متغيراته على نظام محكم من الأعداد الأولية!

نقترب كثيرًا في بعض الحالات من هذا النظام، ولكننا لا نفهم العلاقة بين عناصره بشكل كامل!

فالفهم الصحيح لهذه العلاقة سيكون بمنزلة المفتاح لفهم لغز الأعداد الأولية!

## المتحدى به

تأمل آية التحدي:

قُلْ لئن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

المتحدى به هو (مثل هذا القرآن).

تأمل الآن الترتيب الهجائي لأحرف (مثل هذا القرآن):

الحرف	ترتيبه الهجائي
م	24
ث	4

23	ل
26	هـ
9	ذ
1	ا
21	ق
10	ر
25	ن
<b>143</b>	<b>المجموع</b>

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) = 143

143 هو عدد حروف أولى سور القرآن وهي سورة الفاتحة!

غير واردة

إذا تأملت آية التحديّ تجدها تضمّنت من الحروف الهجائية 19 حرفاً بعدد كلماتها!

وهذا يعني أن آية التحديّ تجاهلت من الحروف الهجائية 9 أحرف!

وفيما يلي الأحرف التسعة التي لم يرد أيّ منها في آية التحديّ:

الترتبه الهجائي	الحرف
6	ح
7	خ
8	د
11	ز
13	ش
14	ص
16	ط
19	غ
20	ف

## تأمل جيّدًا

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف يساوي 114

هل هناك من يجهل مدلول هذا العدد؟! إنه عدد سور القرآن!

وهذا يعني أن مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمّنتها آية التحدي هو 292

وهذا العدد =  $4 \times 73$

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله الأربعة (ا ل ل ه)!

4 هو عدد أحرف اسم الله!

## نظام مطمور!

هذا النظام الرقمي العجيب مطمور في بحر القرآن العظيم!

لذا يتوهم بعضهم أن التحدي والإعجاز في القرآن إنما هو في فصاحته وبلاغته فحسب!

والآن وأنت ترى بنفسك جانبًا من نظم إحصائي محكم لحروف القرآن العجيب وكلماته وآياته وسوره!

وهو أصعب وجوه إعجاز القرآن، لأنه يقوم على أعداد أوليّة صماء لا تزال سرًّا يؤزّق البشرية!

وما تراه أنت الآن من ملامح نظام رقمي محكم لم تكن رؤيته متاحة لأسلافنا!

وما سيراه أحفادنا من نظم القرآن العجيب لن نراه نحن الآن!

وهكذا يظل القرآن العظيم المعجزة الخالدة والمتجدّدة جيلًا بعد جيل، تنفذ وتنقضي أعمارنا ولا تنفذ عجائبه!

## التدرّج العجيب!

تأمل آية التحدي من جديد:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17

أول 8 آيات في سورة الإسراء عدد كلماتها 117 كلمة!

أول 80 آية في سورة الإسراء عدد كلماتها 1117 كلمة!

الآية رقم 88 من سورة الإسراء ترتبها من بداية المصحف رقم 2117

تأمل هذا التدرّج العجيب للأعداد الأربعة: 17 - 117 - 1117 - 2117

العدد 1117 أولي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوليّة رقم 187، وهذا الأخير =  $11 \times 17$

قارن بين العدد 1117، والنمط  $11 \times 17$

نبأ "ص"!

تأمل هذه الآية:

وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88) ص

هذه هي الآية الأخيرة من سورة ص □

الفرق بينها وبين آية التحدي في سورة الإسراء 1941 آية، وهذا العدد = 2117 - 88 - 88

88 هو رقم آية ص، وهو أيضًا رقم آية التحدي في سورة الإسراء!

2117 هو ترتيب آية التحدي في سورة الإسراء من بداية المصحف!

هَذَا الْقُرْآنُ.. 16 مَرَّةً!

وردت (هذا القرآن) في القرآن 16 مرة في 16 آية!

مجموع حروف هذه الآيات 1111 حرفًا!

آخر أحرف (القرآن) هو حرف النون، وقد تكرّر في هذه الآيات 111 مرة!

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية، وورد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء 11 مرة!

عجائب "هَذَا الْقُرْآنُ"!

وردت آية التحدي في سورة الإسراء، وهي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 17

السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 34، أي 17 + 17 هي سورة سبأ، فتأمل إذا هذه الآية:

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا نَرَىٰ فِيهِ جَدِيدًا وَلَا نَكُنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (31) سبأ

هذه الآية عدد حروفها 143 حرفًا، بما يماثل عدد حروف الفاتحة أولى سور القرآن!

تأمل أحرف (هذا القرآن) وكيف تكرّرت في هذه الآية:

الحرف	تكراره في الآية
هـ	4
ذ	6
ا	21
ل	19
ق	5

6	ر
15	ن
<b>76</b>	<b>المجموع</b>

وتأمل أحرف (مُحَمَّدَ رسول الله) وكيف تَكَرَّرَتْ في هذه الآية:

تكراره في الآية	الحرف
8	م
0	ح
2	د
6	ر
2	س
14	و
19	ل
21	ا
4	هـ
<b>76</b>	<b>المجموع</b>

الآن تأمل..

أحرف (هَذَا الْقُرْآنِ) تَكَرَّرَتْ في الآية 76 مرّة!

أحرف (مُحَمَّدَ رسول الله) تَكَرَّرَتْ في الآية 76 مرّة!

لاحظ هذا التطابق العجيب رغم اختلاف هويّة الحروف وعددها!

وفي الحاليتين فإن 76 يشير إلى عدد حروف آية التحدّي!

ثلاثي متجانس

تأمل هذه الآيات الثلاث:

من بين الآيات التي ورد فيها (هَذَا الْقُرْآنِ)، هناك 3 آيات، عدد كلمات كل منها 10 كلمات وهي:

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (41) الإسراء  
وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) الفرقان  
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) الزخرف  
تأمل..

هذه الآيات الثلاث وكما ترى وردت في ثلاث سور، وهي: الإسراء والفرقان والزخرف □

مجموع أرقام ترانيب هذه السور الثلاث 85، وهذا العدد =  $5 \times 17$

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 102، وهذا العدد =  $6 \times 17$

مجموع آيات هذه السور الثلاث 277 آية، وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 59

والعدد 59 أولي أيضًا، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 17

### مجموع أرقام الآيات!

الأعجب من ذلك هو مجموع أرقام آيات السور الثلاث فتأمل:

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية، ومجموع أرقام هذه الآيات = 6216

عدد آيات سورة الفرقان 77 آية، ومجموع أرقام هذه الآيات = 3003

عدد آيات سورة الزخرف 89 آية، ومجموع أرقام هذه الآيات = 4005

مجموع أرقام آيات هذه السور الثلاث هو 13224

وهذا العدد =  $114 + 114 + 114 \times 114$

### ميزان عجيب!

تأمل هذه الآيات الثلاث مرّة أخرى:

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (41) الإسراء

وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) الفرقان

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) الزخرف

قوله تعالى (هَذَا الْقُرْآنِ) جاء بعد 11 حرفًا من بداية الآية الأولى □

وبعد 26 حرفًا من بداية الآية الثانية □

وبعد 13 حرفًا من بداية الآية الثالثة □

ومجموع هذه الأعداد الثلاثة = 50

قوله تعالى (هَذَا الْقُرْآنِ)..

جاء قبل 24 حرفًا من نهاية الآية الأولى □

وقبل 6 أحرف من نهاية الآية الثانية □

وقبل 20 حرفًا من نهاية الآية الثالثة □

ومجموع هذه الأعداد الثلاثة = 50

إلى ماذا يشير العدد 50!؟

## أول 50

أول آية في المصحف رقمها 50 هي هذه الآية:

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَبْنَاكُم مِّنْهُ وَاعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 10 كلمات أيضًا!

والأعجب من ذلك أن رقمها 50، وعدد حروفها 50 حرفًا!

## آخر 50

وتأمل آخر آية في المصحف رقمها 50، وهي:

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (50) المرسلات

هذه هي آخر آية في سورة المرسلات □ وكما ترى فهي تعجب من المكذابين بهذا القرآن، وتتساءل:

إن لم يؤمنوا بهذا القرآن، فبأي كتاب وكلام بعده يؤمنون!؟

وهو المبيّن لكل شيء، الواضح في حكمه وأحكامه وأخباره، المعجز في ألفاظه ومعانيه!

ولا يمكن إيمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الإعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره!

ومن هذا الإعجاز هذا النظم الرقمي المحكم الذي ترى الآن جانبًا يسيرًا جدًّا منه!

## السورة رقم 50

وتأمل مطلع السورة التي ترتيبها رقم 50 في المصحف وهي سورة ق:

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) ق

وكما ترى فإن السورة تفتتح بذكر القرآن المجيد!

## رباعية "الإسراء"

لم يتكرّر (هذا القرآن) في أي سورة من سور القرآن باستثناء سورة الإسراء!

تكرّر (هذا القرآن) في سورة الإسراء 4 مرات وتكرّر في القرآن كلّهُ 16 مرة، وهذا العدد = 4 × 4

تأمل آيات سورة الإسراء الأربع:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9) الإسراء

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (41) الإسراء

قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (89) الإسراء

مجموع كلمات هذه الآيات 59 كلمة، وهذا العدد أولي!

مجموع أرقام هذه الآيات 227، وهذا العدد أولي!

تأمل..

ترتيب العدد 59 في قائمة الأعداد الأولية رقم 17، وهذا العدد أولي أيضًا وترتيبه رقم 7

ترتيب العدد 227 في قائمة الأعداد الأولية رقم 49، وهذا العدد يساوي  $7 \times 7$

### علاقة العددين 59 و227

227 هو أكبر عدد أولي مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن وهو عدد آيات سورة الشعراء!

286 هو أكبر عدد مركب مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن وهو عدد آيات سورة البقرة!

الفرق بين العددين (286 - 227) يساوي 59، وهذا العدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 17

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

### التحدي بالطاء

سورة الإسراء ترتيبها في المصحف رقم 17

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

لا توجد في سورة الإسراء أي كلمة تنتهي بحرف الطاء!

لا توجد في سورة الإسراء أي كلمة تبدأ بحرف الطاء، باستثناء الكلمة الأخيرة من آية التحدي!

ورد حرف الطاء في ترتيب الحرف رقم 72 من بداية آية التحدي!

ورد حرف الطاء بعد آية التحدي في أربع آيات مجموع كلماتها 72 كلمة!

ورد حرف الطاء في ترتيب الحرف رقم 5 من نهاية آية التحدي □

تأتي آية التحدي في ترتيب الآية رقم 5 من نهاية قائمة الآيات التي ورد فيها حرف الطاء في سورة الإسراء!

### رباعية الطاء

بعد آية التحدي ورد حرف الطاء في أربع آيات هي:

ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (98)

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99)

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاَسْتَأْذِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا (101)

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (102)

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع = 400

ماذا يعني هذا العدد؟

### أول مرة وآخر مرة

ورد حرف الظاء في سورة الإسراء لأول مرة بعد 282 كلمة من بداية السورة □

ورد حرف الظاء في سورة الإسراء للمرة الأخيرة قبل 118 كلمة من نهاية السورة □

مجموع الكلمات التي لم يرد فيها حرف الظاء من بداية السورة ونهايتها = 400 كلمة!

للمرة الثانية.. ماذا يعني هذا العدد 400؟

### سر العدد 400

العدد 400 يساوي  $17 \times 17 + 111$

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

111 هو عدد آيات سورة الإسراء!

### ظهير!

آخر كلمة في آية التحدي هي كلمة (ظهيرًا).

وردت كلمة (ظهير) في القرآن 6 مرات في 6 آيات، وجاءت للمرة الأولى في آية التحدي!

وفيما يلي الآيات الست التي جاءت بها كلمة (ظهير):

قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا (88) الإسراء

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (55) الفرقان

قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ (17) القصص

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ (86) القصص

قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مَنِ ظَهِيرٍ (22) سبأ

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (4) التحريم

تأمل..

مجموع أرقام هذه الآيات الست 272، وهذا العدد =  $16 \times 17$

17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

16 هو تكرار حرف الظاء في سورة الإسراء!

السورة الوحيدة التي تكررت فيها كلمة (ظهير) هي سورة القصص، وعدد آياتها 88 آية!

آخر آية في سورة القصص عدد كلماتها 19 كلمة، ورقمها 88

آية التحدي عدد كلماتها 19 كلمة، ورقمها 88

السور الخمس التي وردت فيها كلمة (ظهير):

السورة	ترتيبها	آياتها
الإسراء	17	111
الفرقان	25	77
القصص	28	88
سبأ	34	54
التحريم	66	12
<b>المجموع</b>	<b>170</b>	<b>342</b>

تأمل..

مجموع تراتيب هذه السور الخمس 170، وهذا العدد =  $2 \times 5 \times 17$

وكما ترى فإن مجموع آيات هذه السور الخمس 342 آية، وهذا العدد =  $3 \times 114$

ميزان "لو كان"!

قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

تأمل الكلمتين: (وَلَوْ كَانَ) في آية التحدي!

وقد وردت (لَوْ كَانَ) في القرآن في 17 موضعًا، 8 منها قبل آية التحدي، و8 بعدها!

جاء عدد الآيات 17 آية بما يماثل تمامًا ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

جاء أكبر تكرار لآيات (لو كان) في سورة الإسراء حيث تضمّنت ثلاث آيات منها!

جاءت آية التحدي 88 بعد 8 آيات وقبل 8 آيات من آيات "لو كان"!

توسّطت آية التحديّ جميع الآيات.. كما توسّطت آيات سورة الإسراء الثلاث!

### ميزان "بعضهم"!

قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

تأمل الكلمة رقم 17 في آية التحديّ: (بَعْضُهُمْ)!

وردت كلمة (بَعْضُهُمْ) في القرآن 33 مرّة، 16 منها قبل آية التحديّ، و16 بعدها!

جاء التكرار رقم 17 لكلمة (بَعْضُهُمْ) من بداية المصحف في آية التحديّ!

وجاء التكرار رقم 17 لكلمة (بَعْضُهُمْ) من نهاية المصحف في آية التحديّ!

وجاءت كلمة (بَعْضُهُمْ) في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية آية التحديّ!

وسورة الإسراء التي جاءت بها آية التحديّ هي السورة رقم 17 في ترتيب المصحف!

### وجه آخر لميزان التحديّ

رقم آية التحديّ 88، ولاحظ أن العدد 16 يساوي 8 + 8

جاءت كلمة (بَعْضُهُمْ) في آية التحديّ بعد 16 تكرار لهذه الكلمة من بداية المصحف!

جاءت كلمة (بَعْضُهُمْ) في آية التحديّ قبل 16 تكرار لهذه الكلمة من نهاية المصحف!

جاءت كلمة (بَعْضُهُمْ) في آية التحديّ بعد 16 كلمة من بداية الآية!

جاءت سورة الإسراء التي احتضنت آية التحديّ بعد 16 سورة من بداية المصحف!

### تأمل وتعجب!

تتكوّن كلمة (بَعْضُهُمْ) من خمسة أحرف ترتبها الهجائي على النحو التالي:

ترتيبه الهجائي	الحرف
2	ب
18	ع
15	ض
26	هـ
24	م
<b>85</b>	<b>المجموع</b>

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (بَعْضُهُمْ) الخمسة هو 85، وهذا العدد =  $5 \times 17$

17 هو ترتيب كلمة (بَعْضُهُمْ) في آية التحدي!

5 هو عدد أحرف كلمة (بَعْضُهُمْ)!

**أي عقل يستوعب ذلك كله!**

نظم محكم وعجيب! يأخذ في حسبانته ترتيب السورة وترتيب الآية بين نظيراتها من الآيات التي تحمل لفظًا محددًا من بداية المصحف ومن نهايته، وترتيب اللفظ نفسه من بداية الآية، وعدد أحرف هذا اللفظ وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية! وكل ذلك بميزان دقيق لا يختل أي جانب من جوانبه المتعددة، وفي خضم ذلك كله يأتي النظم اللغوي محكمًا سديدًا قويًا ويظل المعنى البياني حاذقًا فصيحًا بليغًا!

**ميزان "لَا يَأْتُونَ"**

تأمل قوله تعالى في آية التحدي: (لَا يَأْتُونَ).

وردت (لَا يَأْتُونَ) من بداية المصحف حتى آية التحدي مرة واحدة!

وردت (لَا يَأْتُونَ) من نهاية المصحف حتى آية التحدي مرة واحدة!

لقد وردت (لَا يَأْتُونَ) في الآيات الثلاث التالية وهي مرتبة بحسب ترتيب المصحف:

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُِونَ (54) التوبة

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا (18) الأحزاب

**تأمل..**

توسّطت آية التحدي الآيات الثلاث!

جاءت (وَلَا يَأْتُونَ) في الآية الأولى قبل 9 كلمات من نهاية الآية!

وجاءت (وَلَا يَأْتُونَ) في الآية الأخيرة بعد 9 كلمات من بداية الآية!

رقم الآية الأولى 54، وهذا العدد =  $6 \times 9$

رقم الآية الأخيرة 18، وهذا العدد =  $2 \times 9$

وجاءت (وَلَا يَأْتُونَ) في الآيتين الأولى والأخيرة مسبوقه بحرف الواو، بينما جاءت مجردة في آية التحدي!

حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية، وهذا العدد =  $3 \times 9$

**ميزان "الْإِنْسُ وَالْجِنُّ"**

تأمل قوله تعالى في آية التحدي: (الْإِنْسُ وَالْجِنُّ).

وردت (الْإِنْسُ وَالْجِنَّ) بهذا الترتيب من بداية المصحف حتى آية التحديّ مرّة واحدة!

وردت (الْإِنْسُ وَالْجِنَّ) بهذا الترتيب من نهاية المصحف حتى آية التحديّ مرّة واحدة!

تأمل..

وردت (الْإِنْسُ وَالْجِنَّ) في الآيات الثلاث التالية وهي مرتبة بحسب ترتيب المصحف:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ عُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) الأنعام

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء  
وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5) الجن

تأمل..

توسّطت آية التحديّ الآيات الثلاث!

وردت (الْإِنْسُ وَالْجِنَّ) بهذا الترتيب 3 مرّات في القرآن!

وردت (الْجِنَّ وَالْإِنْسِ) بهذا الترتيب في القرآن 9 مرّات، أي 3 × 3

الْإِنْسُ وَالْجِنَّ.. بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

قوله تعالى في خاتمة آية التحدي (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ) مقصود بهم (الْإِنْسُ وَالْجِنَّ):

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

تأمل الترتيب الهجائي لأحرف كلمتي (الْإِنْسُ وَالْجِنَّ):

ترتيبه الهجائي	الحرف
1	ا
23	ل
1	ا
25	ن
12	س
27	و
1	ا

23	ل
5	ج
25	ن
<b>143</b>	<b>المجموع</b>

وتأمل الترتيب الهجائي لأحرف كلمتي (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ):

ترتيبه الهجائي	الحرف
2	ب
18	ع
15	ض
26	ه
24	م
23	ل
2	ب
18	ع
15	ض
<b>143</b>	<b>المجموع</b>

تأمل وتعجب!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمتي (الإنس وَالْجِنُّ) = 143

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمتي (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ) = 143

تأمل كيف تطابق مجموع الترتيب الهجائي برغم اختلاف هوية الكلمات وعدد أحرفها!

ولا تنس أن 143 هو عدد حروف أولى سور القرآن وهي سورة الفاتحة!

هل يستطيع المكذبون بهذا القرآن إنكار هذه الحقائق؟!

من يجهل ترتيب الحروف العربية الهجائية منهم فعليه أن يستعين بالمعاجم والفهارس العربية ليتأكد!

فهذه الحقائق من السهولة بحيث يمكنها أن تمثل تمرينًا رياضيًا ولغويًا نموذجيًا لطالب في المدرسة الابتدائية!

## ميزان "لَيْن"

تأمل الكلمة الثانية في آية التحديّ (لَيْن):

قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

وردت كلمة (لَيْن) من بداية المصحف حتى آية التحديّ 30 مرّة!

وردت كلمة (لَيْن) من نهاية المصحف حتى آية التحديّ 30 مرّة!

تأمل..

تكررت كلمة (لَيْن) في القرآن الكريم 61 مرّة، 30 مرّة قبل آية التحديّ، و30 مرّة بعدها!

كلمة (لَيْن) في آية التحديّ هي التكرار رقم 31 لكلمة (لَيْن) من بداية المصحف!

كلمة (لَيْن) في آية التحديّ هي التكرار رقم 31 لكلمة (لَيْن) من نهاية المصحف!

تأمل وسطية آية التحديّ في كل شيء!

## ميزان "بِمِثْلِهِ"

قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

تأمل الكلمة رقم 14 في آية التحديّ (بِمِثْلِهِ).

وردت كلمة (بِمِثْلِهِ/بِمِثْلِهَا) في القرآن ثلاث مرّات □

وردت كلمة (بِمِثْلِهَا) من بداية المصحف حتى آية التحديّ مرّة واحدة □

وردت (بِمِثْلِهِ) من نهاية المصحف حتى آية التحديّ مرّة واحدة □

## ثلاثية عجيبة!

وردت (بِمِثْلِهِ/بِمِثْلِهَا) في الآيات الثلاث الآتية، وهي مرتبة بحسب ترتيب المصحف:

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (27) يونس

قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) الكهف

تأمل..

توسّطت آية التحديّ الآيات الثلاث!

تأمل رقم آية التحديّ 88

مجموع كلمات الآيات الثلاث 64 كلمة، وهذا العدد = 8 × 8

ومجموع أرقام الآيات الثلاث 224، وهذا العدد =  $28 \times 8$

لماذا؟

لماذا جاءت كلمة (بِمِثْلِهِ/بِمِثْلِهَا) في السور الثلاث: يونس - الإسراء - الكهف؟  
ورد اسم الله في هذه السور الثلاث 88 مرّة، بما يماثل تمامًا رقم آية التحدي!

بين الأخوات الثلاث

تأمل هذا الإيقاع المتدرج بين "الكهف" و"الإسراء" و"يونس":

عدد آيات سورة يونس 109 آيات!

عدد آيات سورة الكهف 110 آيات!

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية!

تأمل كيف جاء عدد كلمات آية الكهف 18 كلمة، بما يماثل ترتيب سورة الكهف في المصحف!

وتأمل كيف جاء ترتيب كلمة (بِمِثْلِهِ) في آية الكهف رقم 17، بما يماثل ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

وتأمل كيف جاء رقم آية الكهف 109، بما يماثل تمامًا عدد آيات سورة يونس!

تأمل وتعجب!

تطابق اللفظ (بِمِثْلِهِ) في سورتي الإسراء والكهف، ولذلك دلّت آية الكهف على ترتيب السورتين في المصحف!

اختلف اللفظ في سورة يونس (بِمِثْلِهَا) ولذلك لم تدل آية الكهف على ترتيب السورة، وإنما دلّت على عدد آياتها!

**109 يظهر من جديد في الكهف!**

توقّف قليلاً عند الآية رقم 109 من سورة الكهف!

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) الكهف

وتأمل هذه الحقائق:

هذه الآية عدد كلماتها 18 كلمة، وترتيب سورة الكهف في المصحف رقم 18

وسوف تتعجب إذا علمت أن هناك 18 آية في المصحف تحمل الرقم 109 نفسه!

وهذا يعني أن هناك 18 سورة في المصحف عدد آياتها 109 آيات وأكثر!

مجموع آيات هذه السور 2748 آية، وهذا العدد =  $229 \times 12$

**229 x 12**

إلى ماذا يشير هذا النمط الرياضي؟

ورد اسم الله في سورة النساء 229 مرة!

والآية الوحيدة في المصحف التي عدد كلماتها 88 كلمة، هي الآية رقم 12 من سورة النساء!

والأعجب من ذلك أن الآية رقم 109 من سورة النساء عدد كلماتها 18 كلمة أيضًا!

الآيات التي تحمل الرقم 109 عددها 18 آية!

وسورة الكهف ترتيبها رقم 18، وآية الكهف عدد كلماتها 18 كلمة، وآية النساء عدد كلماتها 18 كلمة!

وبين النساء والكهف هناك 9 آيات تحمل الرقم 109، مجموع كلماتها 144 كلمة، وهذا العدد =  $8 \times 18$

## بين "يونس" و"الكهف"

لقد وردت كلمة (بِمِثْلِهِ/ بِمِثْلِهَا) للمرّة الأولى في سورة يونس والمرّة الأخيرة في سورة الكهف □

وبما أن سورة يونس ترتيبها في المصحف رقم 10 دعنا نتأمل الكلمة رقم 10 في آية سورة الكهف:

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَوْلِي أَنْ تَنفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) الكهف

الكلمة رقم 10 في آية سورة الكهف هي كلمة (قَبْلُ)!

الآن نعود إلى السورة رقم 10 وهي سورة يونس لنرى هل وردت هذه الكلمة في السورة وأين؟

لقد وردت كلمة (قَبْلُ) في سورة يونس لأول مرة في هذه الآية:

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (74) يونس

تأمل كيف جاءت كلمة (قَبْلُ) في هذه الآية في ترتيب الكلمة رقم 17

بما يماثل تمامًا ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

ولكن الأعجب من ذلك هو رقم الآية! هل تدري إلى ماذا يشير العدد 74؟

تأمل آية التحدي إنها تبدأ بكلمة (قُلْ):

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

والعجيب أن هناك 74 آية تبدأ بكلمة (قُلْ) تأتي قبل آية التحدي! تأمل رقم آية يونس، وتأمل كلمة (قَبْلُ)!

## مدلول "قبل"!

هناك مدلول آخر للعدد 74 أهم من ذلك! كيف نعرفه وكيف نتوصل إليه؟!

نعود إلى سورة يونس ونجد أن كلمة (قَبْلُ) وردت فيها مرتين اثنتين!

مرة في الآية رقم 74، ومرة أخرى في الآية رقم 91 وهي:

الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَوْلِي وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) يونس

عجيب! تأمل مضمون الآية نفسها! عمن تتكلم هذه الآية ومن تخاطب؟!

هذه الآية تخاطب فرعون، وقد تكرّر اسم فرعون في القرآن 74 مرة!

ولذلك جاءت كلمة (قَبِلُ) للمرة الأولى في الآية رقم 74

## هيهات.. هيهات!

تأمل الكلمات الأربع (يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ):

قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

الكلمة الأولى تبدأ بحرف الياء، والثانية تبدأ بحرف الباء، والثالثة تبدأ بحرف الهاء، والرابعة تبدأ بحرف الألف!

إذا تتبعت الكلمات التي تبدأ بحرف الياء من بداية السورة، فستجد أن (يَأْتُوا) هي الكلمة رقم 57

وإذا تتبعت الكلمات التي تبدأ بحرف الباء من بداية السورة، فستجد أن (بِمِثْلٍ) هي الكلمة رقم 57

وإذا تتبعت الكلمات التي تبدأ بحرف الهاء من بداية السورة، فستجد أن (هَذَا) هي الكلمة رقم 15

وإذا تتبعت الكلمات التي تبدأ بحرف الألف من بداية السورة، فستجد أن (الْقُرْآنِ) هو الكلمة رقم 311

## والآن تأمل..

مجموع هذه الأعداد الأربعة هو 440، وهذا العدد = 88 + 88 + 88 + 88 + 88

## ترتيب أول كلمتين!

ترتيب كلمة (يَأْتُوا) بين الكلمات التي تبدأ بحرف الياء من بداية سورة الإسراء = 57

ترتيب كلمة (بِمِثْلٍ) بين الكلمات التي تبدأ بحرف الباء من بداية سورة الإسراء = 57

مجموع العددين 57 + 57 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي بدأت بها الكلمات الأربع = 57

تأمل كيف جاء مجموع ترتيب كلمتي (يَأْتُوا بِمِثْلٍ) يعادل 114 وجاء بعدها مباشرة (هَذَا الْقُرْآنِ)!

## الاجتماع للتحدي!

تأمل الكلمة الثانية في آية التحدي (اجتمعت).

لم يرد لفظ اجتماع/ اجتمعوا في القرآن إلا في موضعين اثنين فقط، فتأمل:

قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ (73) الحج

وكما ترى فإنها جاءت في المرّتين للتحدي!

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 2117

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2668

وهذا يعني أنه من الآية الأولى حتى الآية الثانية هناك 551 آية، وهذا العدد = 19 × 29

19 هو عدد كلمات آية التحدي الأولى!

29 هو عدد كلمات آية التحدي الثانية!

المجموع = الفرق

مجموع ترتيب الآيتين على مستوى المصحف (2117 + 2668) يساوي 4785

وهذا العدد =  $319 \times 15$

15 هو الفرق بين ترتيب الآيتين على مستوى السورة (88 - 73)!

319 هو الفرق بين مجموع ترانيب سور القرآن ومجموع آياتها (6555 - 6236)!

رقم الآيتين

إذا أحصيت عدد الكلمات من بداية المصحف، فسوف تجد أن كلمة (اجْتَمَعُوا) هي الكلمة رقم 44000

وهذا العدد =  $500 \times 88$

وإذا أحصيت عدد الكلمات من نهاية المصحف، فسوف تجد أن كلمة (اجْتَمَعُوا) هي الكلمة رقم 33799

وهذا العدد =  $463 \times 73$

88 هو رقم آية التحدي الأولى!

73 هو رقم آية التحدي الثانية!

تأمل هذه الدقة، وهذا الإحكام في نظم آيات القرآن وكلماته وحروفه!

ماذا يعني ذلك؟!

يعني أن كل آية تأتي في المصحف وفق ميزان دقيق جداً.. موقعها وعدد حروفها وعدد كلماتها ومضمونها!

يعني أن تحديد فواصل آيات القرآن وترتيبها أمر توقيفي ووحى، ليس لأحد من البشر فيه أدنى تصرف!

يعني أن المصحف الذي بين أيدينا اليوم هو نسخة طبق الأصل مما هو عليه في اللوح المحفوظ!

يعني أن هذا القرآن محفوظ بحفظ الله تعالى له من كل تحريف أو تبديل أو تغيير!

تأمل تكرار أحرف (اجْتَمَعَتْ) في آية التحدي الأولى:

تكراره في الآية الأولى	الحرف
14	ا

ج	2
ت	4
م	4
ع	4
<b>المجموع</b>	<b>28</b>

أحرف كلمة (اجْتَمَعَتْ) هي نفسها أحرف كلمة (اجْتَمَعَ) وقد تَكَرَّرت في الآية الأولى 28 مرّة!  
28 هو مجموع الحروف الهجائية وهو أيضًا مجموع تكرار أحرف اسم الله (ال ه) ضمن الحروف المقطّعة!

وتأمل تكرار أحرف (اجْتَمَعُوا) في الآية الثانية:

الحرف	تكراره في الآية الثانية
ا	23
ج	1
ت	4
م	7
ع	4
و	11
<b>المجموع</b>	<b>50</b>

كما ترى فإن أحرف كلمة (اجْتَمَعُوا) تَكَرَّرت في الآية الثانية 50 مرّة!

50 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله (ال ه)!

**تأمل وتعجب!**

مجموع تكرار أحرف كلمة (اجْتَمَعَ) في الآية الأولى = 28

مجموع تكرار أحرف كلمة (اجْتَمَعُوا) في الآية الثانية = 50

28 هو مجموع عدد الحروف الهجائية!

28 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله (ال ه) ضمن الحروف المقطّعة!

50 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله (ال ه)!

مجموع العددين 28 و50 يساوي 78، وهذا هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

### هيمنة الإيقاع الثماني!

نعود إلى آية التحديّ ونتأمل:

قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

ورد لفظ (هَذَا الْقُرْآنِ) في القرآن 16 مرّة، وهذا العدد = 8 + 8

ورد لفظ (قرآن) في أوّل 16 سورة من بداية المصحف 16 مرّة، وهذا العدد = 8 + 8

المُتحدّي به هو (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ)..

وقد جاءت هذه الكلمات بعد 8 كلمات من بداية الآية، وقبل 8 كلمات من نهايتها!

وجاءت (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) بعد 32 حرفاً من بداية الآية، وقبل 32 حرفاً من نهايتها، وهذا العدد يساوي 4 × 8

سورة الإسراء التي وردت فيها هذه الآية يأتي ترتيبها بعد 16 سورة من بداية المصحف، وهذا العدد = 8 + 8

يأتي ترتيب سورة الإسراء بعد 16 سورة مجموع ترتيبها 136، وهذا العدد = 8 + 8 × 8 + 8 × 8

مجموع آيات السور من بعد الإسراء حتى نهاية المصحف 4096 آية، وهذا العدد = 8 × 8 × 8 × 8

عدد كلمات آية التحديّ 19 كلمة، وهذا العدد أوّل ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 8

الآية رقم 64 من سورة الإسراء عدد كلماتها 19 كلمة، وهو نفسه عدد كلمات آية التحديّ!

الآية رقم 64 من سورة الإسراء عدد حروفها 96 حرفاً، وهذا العدد = 8 + 88

تكرّر ضمير الجلالة (هو) من بعد سورة الإسراء حتى نهاية المصحف 176 مرّة، وهذا العدد = 88 + 88

ورد لفظ (قرآن) قبل سورة الإسراء 16 مرّة، وهذا العدد = 8 + 8

ورد لفظ (قرآن) قبل سورة الإسراء في 16 آية، وورد اسم الله في هذه الآيات 16 مرّة!

### آخر سورة وآية

آخر سورة قبل الإسراء وردت فيها كلمة (قرآن) هي سورة النحل، وترتيبها 16 أي 8 + 8

آخر سورة قبل الإسراء وردت فيها كلمة (قرآن) عدد آياتها 128 آية، أي 8 × 8 + 8 × 8

آخر آية قبل الإسراء وردت فيها كلمة (قرآن) عدد كلماتها 8 كلمات!

### قرآن

ورد لفظ (قرآن) من بداية سورة الإسراء حتى بداية آية التحديّ 8 مرّات!

ورد لفظ (قرآن) من بداية سورة الإسراء حتى نهاية آية التحديّ في 8 آيات!

مجموع كلمات هذه الآيات 128 كلمة، وهذا العدد = 8 × 8 + 8 × 8

السورة السابقة لسورة الإسراء هي سورة النحل وترتيبها رقم 16 أي 8 + 8

وعدد آياتها 128 آية، أي  $8 \times 8 + 8 \times 8$

### معجزة رقمية!

ما رأيك في أن ألخص لك بعض هذه المعطيات في لوحة واحدة؟!

إذا تأملت آية التحدي تلاحظ أن المُتحدّي به هو (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ)!

ولذلك جاءت هذه الكلمات الثلاث لتشكل نقطة ارتكاز الميزان في لوحة رقمية رائعة، فتأمل:

8888png.png

تأمل هذه اللوحة الرقمية الرائعة!

انتبه إلى أن هناك العديد من منظومات الرقم 8 الأخرى التي يمكن إضافتها إلى كفتي هذا الميزان!

الآن أنت تتأمل معجزة رقمية حقيقية!

تأمل هذه الآية وتأمل عظمة بنائها الإحصائي وروعته وتأمل معناها!

وتأمل أنها نزلت قبل أكثر من 14 قرناً على أمة أمية!

وعندما نزلت خطها كُتّاب الوحي برسم بدائي تقليدي يتوافق مع مستوى المعرفة في ذلك الزمان!

خطها كُتّاب الوحي، وحروفها خالية من النقاط وعلامات التشكيل، ولم تكن فواصل الآيات مرقمة حينها!

إذا كان المكذبون بهذا القرآن يطالبون بمعجزة تثبت أنه من عند الله، فهذه هي المعجزة ماثلة بين أيديهم!

لقد برع الناس في زمن موسى -عليه السلام- في السحر، ولذلك جاءت معجزته العصا من جنس ما برعوا فيه! وبرع الناس في زمن عيسى -عليه السلام- في الطب فجاءت معجزته في إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله، وهو من جنس ما برعوا فيه! وجاء خاتم النبيين مُحَمَّد -صلى الله عليه وسلم-، وهذا القرآن معجزته الخالدة! وجاءت بلاغة القرآن وفصاحته للأمة المتلقية للدعوة الأولى! وجاء القرآن معجزاً في بلاغته وفصاحته، وهي الصناعة التي برع فيها أهل زمان نزول الوحي! وهم الذين سيحملون عبء الدعوة، وَيَسِيحُونَ بها في شتى بقاع الأرض، وإذا ما انتشرت الدعوة كانت المعجزة لغيرهم شيئاً آخر.. فالقرآن ليس لهم وحدهم، وإنما لكل جيل ولكل زمان! ونحن الآن نعيش العصر الرقمي فكان نصيبنا من معجزة القرآن من جنس ما برعنا فيه وهو الأرقام!

فتأمل هذه اللوحة الرقمية الرائعة فهي حظنا من معجزات القرآن العظيم!

### السؤال الأهم.. لماذا الرقم 8؟!

لماذا اتخذ رقم الآية العدد 88 دون غيره من الأرقام أو الأعداد؟!

يمكنك أن تجيب بنفسك عن هذا السؤال، ولكن دعني ألفت انتباهك إلى الآتي:

إذا أوقفت سيارتك لتتزوّد بالوقود، فانظر إلى لوحة العداد قبل أن تبدأ العمل!

فلن ترى غير الرقم العربي 8 مكرراً في جميع الخانات!

وإذا ألقيت نظرة على الميزان الإلكتروني فانظر إلى لوحة العداد قبل أن تضع قدمك عليه!

فلن ترى غير الرقم العربي 8 مكرراً في جميع الخانات!

وإذا أنعمت النظر في خلفية ساعتك الإلكترونية!

فلن ترى غير الرقم العربي 8 مكرراً في جميع الخانات!

وإذا أنعمت النظر في لوحات جميع الأجهزة الرقمية الإلكترونية!

فلن تجد غير الرقم العربي 8 يشكّل خلفيّة لهذه اللوحات!

لأن جميع الأرقام والأعداد تتولّد من الرقم العربي 8 الذي يحتوي على جميع الزوايا!

ولأن الثورة الرقمية التي يشهدها العالم لم تكن لتصل إلى ما وصلت إليه من دون الرقم العربي 8

فهو ببساطة أهم الأرقام، وهو أم الأرقام والأعداد، ومنه تتشكّل جميع الأرقام والأعداد التي يعرفها البشر!

وحتى الأرقام اللانهائية نشير إليها بالرمز (∞) وهو في حقيقته الرقم (8) نفسه ولكنه في وضع أفقي!

إن الرقم 8 هو أهم ما أنجبه الفكر العربي وقدمه للبشرية في مجال علم العدد!

الآن هل علمت لماذا أختار الله عزّ وجلّ العدد 88 ليكون رقماً لآية التحدّي؟!

**وهل يستطيعون؟**

الآن علينا أن نلقي نظرة أخيرة على آية التحدّي.. فتأمل:

**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)**

تأمل هذا التحدّي الذي يحمل في طياته ثقة بالغة لا يمكن أن تتأتى لأحد من البشر!

وقد أدخل الجنّ في مجال التحدّي؛ لأن العرب كانوا يعتقدون أن لكل عبقرى أو شاعر نابغ، شيطاناً يلهمه!

لذلك لم يكتف القرآن بتحدّيهم هم، بل تحدّى أيضاً من يُلهمونهم، أو من ينسبون إليهم القوة في هذا الأمر!

وقد رأيت فيما مضى بصيصاً من عجائب إحصاء القرآن في هذه الآية فقط!

فما بالك وهناك 6235 آية أخرى غير هذه الآية لا تقل روعة في نظمها الرقمي عمّا رأيت في هذه الآية!

الآن تفكّر وتأمل واحكم أنت بنفسك.. هل يستطيع الإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن؟

دعك من بلاغة القرآن وفصاحته، والغبيّات التي يخبرنا بها، والكونيات التي يُحدّثنا عنها!

ودعك من الإعجاز التشريعي والتأثيري والعلمي وغيرها من وجوه إعجاز القرآن المتعددة!

دعك عن ذلك كلّ.. ويعينني هنا النظم الرقمي فقط!

فهل يستطيع الإنس والجن أن يأتوا بمثل النظم الرقمي لهذا القرآن؟

دعني أعبّر لك عن رأيي بكل صدق وشفافية ووضوح..

هناك العديد من النظريات العلمية التي تؤكد أن القمر كان في يوم من الأيام جزءًا من الأرض، وانفصل عنها! ولذا أن يصعد البشر إلى القمر ويعيدوه إلى مكانه السابق في الأرض أهون وأيسر عليهم من أن يأتوا بمثل هذا القرآن! وإذا كان الأمر كذلك دعنا إبدأ نطو صفحة المستوى الأول ومنتقل إلى المستوى الثاني من مستويات التحدي!

عفوًا..

لقد تذكّرت أمرًا مهمًا جدًّا دعني أخبرك به قبل أن نطوي هذه الصفحة!

وحتى لا يعتقد بعضهم أن الميزان الرقمي الذي رأينا جانبًا من ملامحه العامة يتوقف عند الكلمة والحرف! الأمر أعجب من ذلك بكثير!

إذا تأملت علامات التشكيل والتنقيط على حروف آية التحدي سوف ترى عجبًا!

وسوف أعرض عليك من ذلك مثالًا واحدًا يمكنك أن تقيس عليه بنفسك مزيدًا من المشاهد!

أنت تعلم أن ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17

وأنت تعلم أن العدد 17 أولي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 7

حسنًا.. انطلق من هذه الحقائق وتأمل النقاط على حروف آية التحدي:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

ماذا ترى؟

المتحدّي به (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) وقد جاءت على حروفه 7 نقاط!

الحروف التي قبلها جاء عليها 17 نقطة، والحروف التي بعدها جاء عليها 17 نقطة أيضًا!

وعلامات التشكيل أيضًا!

تضمّنت آية التحديّ 17 حرفًا مكسورًا، والعدد 17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

مجموع مراتب الكلمات التي تضمّنت حروفًا مكسورة في الآية 85، وهذا العدد =  $5 \times 17$

مجموع مراتب الكلمات التي تضمّنت حروفًا مضمومة في الآية 59، وهذا العدد أولي ترتيبه رقم 17

مجموع الترتيب الهجائي للحروف المضمومة 102، وهذا العدد =  $6 \times 17$

دعني أعرض عليك اللوحة بشيء من الإيضاح.. فتأمل:

**استسلم للحقيقة!**

هنا سؤال مهم إلى الذين يتشككون في مصدر هذا القرآن!

هل كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يحسب نقاط الحروف ويحصيها حتى يختار أَلْفَاظ القرآن؟!!

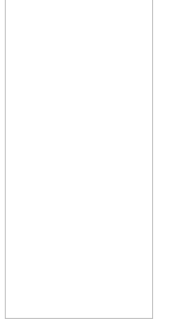
وكيف فعل ذلك، ولم يكن العرب يعرفون شيئًا عن نقاط الحروف في ذلك الزمان؟!!

وكيف يكون ذلك، وقد خطَّ كِتَاب الوحي القرآن بين يدي النبي الأُمِّيِّ -صلى الله عليه وسلم- خاليًا ومجرَّدًا من النقط والتشكيل؟!!

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان تم جمع القرآن في نسخ موحدة خالية أيضًا من النقط والتشكيل!

وكيف يستقيم هذا الأمر وقد ظل المصحف غير منقوط لفترة طويلة من الزمن استمرت لأكثر من أربعة عقود!

وفيما يلي نموذج للطريقة التي كان يكتب بها القرآن في صدر الإسلام الأول:



تأمل جيّدًا! فأين النقاط وأين هي علامات التشكيل؟!!

وإذا كان الأمر كذلك، فعليك أن تسلّم بأن هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلا من عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى!

فلا تجحد الحق ولا تكابر عليه! فأنت يمكنك أن تخادع الناس جميعهم إلا نفسك التي بين جنبيك!

**المصدر:**

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).